INTERNATIONAL COUNCIL SUPPORTING
FAIR TRIAL & HUMAN RIGHTS

Registration No. 2795/2012

ICSFT OFFICIAL LETTER HEAD OF THE ORGANIZATION

**الأحد 16 تشرين الأول / أكتوبر 2022**

# بيان المجلس الدولي لدعم المحاكمة العادلة وحقوق الانسان بشأن

# العنف المتزايد ضد المسلمين في الهند

تزايدت في الآونة الأخيرة الاعتداءات واستخدام العنف وخطاب الكراهية ضد المسلمين في الهند. ولم تقتصر الممارسات التعسفية على قيام السلطات الهندية بذلك، بل تعدتها الى موجة عارمة يقوم بها المتطرفون للتنكيل والتعذيب والقيام بكافة أشكال الاعتداءات الجسدية الوحشية ضد المواطنين المسلمين التي وصلت الى حد القتل العمد والتمثيل بالجثث في عدد من المناطق والمدن الهندية.

ومؤخراً، عمدت السلطات الهندية في العديد من الولايات والمدن الى تدمير منازل بعض المسلمين وممتلكاتهم وجلدهم باستخدام العصي دون مسوّغ قانوني. واللافت في الأمر أن بعض الجهات الرسمية في الهند والقنوات التلفزيونية المؤيّدة للحكومة قد أشادت بفعل رجال الشرطة دون أن تجد في ذلك حرجاً من جسامة الانتهاكات المرتكبة. وقد تزامن ذلك مع دخول بعض الهندوس المسلّحين إلى مناطق مسلمة وهتافهم هتافات معادية للإسلام أمام المساجد دون تدخّل الشرطة وقتها، مما أدّى إلى اقتتالات بين السكان وارتكاب المزيد من الجرائم بحق المسلمين.

ولم تقف الأمور عند هذا الحد، بل تعداها الى إدلاء مسؤولين في الحكومة الهندية بتصريحات مستفزة لمشاعر المسلمين، كان منها تصريح أحد المسؤولين في الحزب الحاكم الذي أساء وازدرى النبي محمّد (ص)، التي أجّجت احتجاجات عمّت أنحاء الهند في حزيران/يونيو الفائت واجهتها الدولة باستخدام العنف المفرط، ما أدى مقتل العديد من المتظاهرين واعتقال آخرين، وأيضاً تدمير عددٍ من المنازل.

من ناحية أخرى، باتت سياسات وممارسات الحزب الحاكم تلقى انتقاداتٍ واسعة بصفتها معادية للمسلمين تحديداً، كمنع الحجاب في المدارس بحجة أنه ليس من أساسيات الإسلام، ومنع الصلاة خارج المساجد، هذا غير مهاجمة بعض المتطرّفين الهندوس للمسلمين في صلاتهم، وسنّ قوانين مواطنة جديدة تمنع، وقد تحرم، بعض المسلمين من حقّ الجنسية، وُصفت بأنها معادية للمسلمين وتجريم الزواج بين المسلمين والهنود تحت ذريعة منع ما سُميّ بـ"جهاد الحب"، فضلاً عن قوانين سكنية تهدّد بتحويل مناطق المسلمين إلى مناطق مهمّشة أقرب إلى الغيتوهات.

وعلى الرغم من أن الأمم المتحدة قد عبّرت للحكومة الهندية عن مخاوفها حول بعض عمليات الإخلاء التي قد تشكّل "صورةً من صور العقوبات الجماعية والتعسّفية بحق المسلمين والمجتمعات الفقيرة بسبب مشاركتها المزعومة في عمليات العنف المدني، مع ورود بعض التقارير بفشل السلطات بالتحقيق في هذه الحوادث، ومن ذلك التحريض على العنف والتخويف، التي ساهمت أصلاً في اندلاع هذا العنف."

ان استمرار السلطات الهندية بممارساتها العنيفة بحق المسلمين بات أمراً غير مقبول وهو مناف لحقوق الانسان وكافة التشريعات الدولية والقانونية ذات الصلة.

**ICSFT in special consultative status with the ECOSOC** / The Scandinavian Institute for Human Rights/FHM Rue Richard Wagner, 1 Case Postale 128 1211 Genève 20
Belgium- 1000 Brussels, Square Ambiorix 45- Tel: +3224280874
Website: www.icsft.net- Email: uncoordinator@icsft.net / info@icsft.net

يذكر المجلس الدولي لدعم المحاكمة العادلة وحقوق الانسان بأهمية استذكار المواقف الإنسانية التي كانت تسود الهند والتي أرسى قواعدها المهاتما غاندي، والتي دعا من خلالها إلى إعادة الوحدة الوطنية بين الهنود وإلى احترام حقوق المسلمين وناصر حقوقهم، حيث كانت له مواقف عديدة أشاد فيها بالدين الإسلامي وبالرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، وردد مقولات متعددة شهيرة في مناسبات مختلفة تحمل عبارات وشهادات منصفة للدين الحنيف.

كما يطالب المجلس الدولي الحكومة الهندية بالكف الفوري عن الممارسات التمييزية بحق الأقلية المسلمة في الهند وبمحاسبة كافة المسؤولين عن تردي الأوضاع ووصولها الى هذا القدر من الانتهاكات الجسيمة التي تخالف كافة الشرائع السماوية والمواثيق والعهود الدولية.

ويطالب المجلس الدولي لدعم المحاكمة العادلة وحقوق الانسان المفوضية السامية لحقوق الانسان والمقررين الخاصين بمتابعة تطورات الأحداث في الهند والعمل على وقفها بالسرعة الممكنة، كما يناشد منظمات حقوق الانسان بالتحرك الفوري والجاد لرصد كافة الانتهاكات والعمل على فضحها بشتى الوسائل.